جامعة المنصورة
كلية التربية

واقع ممارسة الإدارة المدرسية بالتعليم الثانوي العام لدورها في الحد من التنمر المدرسي دراسة ميدانية محافظة الغربية

إعداد

إسراء حمدي محمد الطنطاوي خضر

إشراف

أ.د/مهنى إبراهيم غنايم
أستاذ أصول التربية المتفرغ
ومقرر اللجنة العلمية الدائمة لترقية الأساتذة والأساتذة المساعدين
كلية التربية – جامعة المنصورة

أ.د/ إبراهيم السيد العويلي
أستاذ أصول التربية المتفرغ
كلية التربية – جامعة المنصورة

مجلة كلية التربية – جامعة المنصورة
العدد ١٢٣ – يوليو ٢٠٢٣

واقع ممارسة الإدارة المدرسية بالتعليم الثانوي العام لدورها في الحد من التنمر المدرسي دراسة ميدانية محافظة الغربية

إسراء حمدي محمد الطنطاوي خضر

ملخص بحث :ـ

هدف البحث الحالي إلى التعرف على واقع ممارسة الإدارة المدرسية بمدارس التعليم الثانوي العام لدورها في الحد من التنمر المدرسي ، ولتحقيق أهداف البحث فقد تم استخدام المنهج الوصفي، على عينة قوامها (٣٦٠) معلم من معلمي مدارس التعليم الثانوي العام.

وقد توصلت الدراسة الى العديد من النتائج منها: *أنه يوجد فروق ذات دلالة إحصائية لصالح البديل **(متوسطة)**، لصالح البديل **(صغيرة)**، عند مستوى دلالة ٠,٠١ حول واقع ممارسة الإدارة المدرسية بالتعليم الثانوي العام لدورها في الحد من التنمر المدرسي*

وأوصت الدراسة بالعديد من التوصيات منها: *توعية المسؤولين والمربيين والإداريين والمعلمين والقائمين على العملية التعليمية بمشكلات التنمر المدرسي ، تفعيل الأنشطة الطلابية بالمدارس في محاولة لتفريغ طاقات الطلاب ، تفعيل مجالس الأمناء والآباء والمعلمين وجعل شغلها الشاغل مناقشة وحل المشاكل التي تواجه المدرسة ، وضع قواعد ولوائح وقوانين مدرسيه صارم.*

Abstract

The current research aims to identify the reality of the practice of the school administration in general secondary education schools for its role in reducing school bullying, and to achieve the objectives of the research, the descriptive approach was used, on a sample of (360) teachers from general secondary education schools.

The study reached several conclusions, including: There are statistically significant differences in favor of the alternative (medium), in favor of the alternative (small), at the level of significance 0.01 about the reality of the educational role of the school in confronting school bullying among high school students

The study recommended several studies, including: educating officials, educators, administrators, teachers, and those in charge of the educational process about the problems of school bullying, activating student activities in schools in an attempt to unload students' energies, activating boards of trustees, parents, and teachers and making their preoccupation with discussing and solving problems facing the school, setting school rules, regulations, and laws strict.

مقدمة البحث :

كرمت الأديان السماوية الإنسان وحرمت عليه ممارسة العنف ضد الغير، حيث قال الله سبحانه وتعالي:(قال تعالى: "وَلا تَعْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ لا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ". [سورة البقرة: الآية ١٩٠].، كما قال الله سبحانه وتعالي : (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِّن قَوْمٍ عَسَىٰ أَن يَكُونُوا خَيْرًا مِّنْهُمْ وَلَا نِسَاءٌ مِّن نِّسَاءٍ عَسَىٰ أَن يَكُنَّ خَيْرًا مِّنْهُنَّ وَلَا تَلْمِزُوا أَنفُسَكُمْ وَلَا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ بِئْسَ الِاسْمُ الْفُسُوقُ بَعْدَ الْإِيمَانِ وَمَن لَّمْ يَتُبْ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ". [سورة الحجرات: الآية ١١] ،

وقد أكدت المجتمعات والمنظمات الدولية، ومن بينها منظمة الأمم المتحدة التي تدافع عن حقوق الإنسان بشكل عام وحقوق الطفل بشكل خاص، علي ضرورة توفير الأجواء الحياتية المناسبة لينمو الفرد نمواً جسدياً أو نفسياً سليماً متكاملاً بعيداً عن العنف. إذ يلاحظ بأن معظم مؤسساتنا العصرية ومنها التربوية تعاني من مجموعة مشاكل سلوكية ومن بينها التأخر الدراسي ، ترك الدراسة ، الرسوب المدرسي ، العنف ضد المعلم ، ومشكلة التنمر التي أصبحت ظاهرة بحد ذاتها، والتنمر هو سلوك عدواني يهدف للإضرار بفرد أخر عمداً ، جسدياً أو نفسياً، وهذه الظاهرة هي سلبية ويتميز المرتكب لها بتصرف فردي وبطرق معينة من أجل اكتساب السلطة علي فرد أخر. (المساعيد ، ٢٠١٧ ،١)

ويحدث التنمر في روتين حياتنا بصور عديدة وأشكال مختلفة أبرزها :ــ التنمر اللفظي وقد يكون مباشراً وغير مباشراً ، التنمر البدني عبر الإيذاء الجسدي للضحية ، التنمر الإلكتروني وهو التنمر نفسه باستخدام الإنترنت أو الهاتف أو غيره من المنتجات الإلكترونية الشائعة وهناك أنواع أخري مثل التنمر الاجتماعي والانفعالي أو العاطفي والعنصري ولكنها تندرج كلها تحت الأنواع الثلاثة لأن ظاهرة التنمر لا تخرج عن هذه الصور الثلاث إما لفظي أو بدني أو إلكتروني . (المصري ، ٢٠٢١ ، ١٨٧٢)

ويعتبر المتنمرين صنفاً خاصاً من البشر، لديهم تحيز عدائي ونوع من البارانويا " جنون العظمة والإضطهاد " وهم فئة فرعية من الأشخاص العدوانيين ، حيث أنهم يشعرون بالإشباع نتيجة التحكم في الآخرين " بدنياً أو نفسياً " ولا يخوضون معارك عادلة ، ولديهم حاجه للشعور بالقوة وقد تزعموا أن التنمر يساعدهم في الحصول علي ما يريدونه . (سالم ، ٢٠١٢ ، ٣٦٠)

وعلي الرغم من ذلك لا توجد إحصائيات تبين حجم تلك الظاهرة غير ما أشارت إليه تلك الإحصائيات المقدمة من منظمة اليونيسيف أن ما يقرب من (٧٠%) من الأطفال في مصر

يتعرضون للتنمر كما تشير الإحصائيات العالمية إلي أن ما يقرب من (٥٠%) من الأطفال حول العالم يتعرضون للتنمر من زملائهم داخل المدارس. (العشماوي ، ٢٠١٨)

وقد يؤثر التنمر المدرسي علي المتنمر نفسه ، وكذلك علي ضحية التنمر والبيئة المدرسية ، حيث تتعدد الأثار النفسية لضحية التنمر فتتمثل في شعور الضحية بالخوف والقلق وعدم الإرتياح ، والاحساس بالرفض والإنسحاب ، من المشاركة في الأنشطة المدرسية ، ويتأثر المتنمر نفسه نتيجة لسلوكه فيتعرض للحرمان أو الطرد من المدرسة ، وعدم الاستفاده من البرامج التعليمية. (Carrera,m,v ,depalma,r & lameiras,m, 2011,p4)

وقد تؤثر البيئة المدرسية علي ظهور التنمر، وخاصة في المدارس ذات الأعداد الكبيرة ، وتلك التي يديرها مدير يفتقد للفاعلية ، والتي تفتقد إلي النظام والإنضباط إذ تشكل مثل هذه البيئة تعزيزاً لهذا السلوك ، وفيما يتعلق بالتحصيل الدراسي فقد أجريت دراسات متعددة لقياس هذا التحصيل ، وأظهرت نتائجها ضعف المستوي التحصيلي للمتنمرين وضحاياهم .

(Mynard,,h ,joseph,s ,1997,47)

وعليه جاءت مشكلة البحث الحالي للبحث عن واقع ممارسة الإدارة المدرسية بالتعليم الثانوي العام لدورها في الحد من التنمر المدرسي .

مشكلة البحث :ـ

بناءاً علي ما سبق عرضه يتضح أن التنمر المدرسي ينشأ عن نمط عالي من السلوك العدواني حيث أنه يتعمد إلحاق الأذى بالضحية الواقع عليها سلوك التنمر نفسه بصورة متكررة غير مبالياً بضعف تلك الضحية أو ما يخلفه ذلك السلوك من أثر نفسي سيئ عليها ، فيهتم فقط المتنمر بفرض الهيمنة والسيطرة بطريقة هجومية سلبية وعنيفة. (شربت ، أبو الفضل ، محمد ٢٠١٨ ، ٢٦٦)

وقد أكدت العديد من الدراسات التي أجريت حول موضوع التنمر في المدارس إلي أن الطلبة ضحايا التنمر يعانون من تدني تقدير الذات مقارنة بالطلبة العاديين ويعانون من مشكلات مرتبطة بالتكيف النفسي الشخصي والاجتماعي ، كما أشارت الدراسات أن له أثاراً سلبية علي المتنمر وضحيته ، إذ يعاني كل من المتنمر وضحيته من تدني في الصحة النفسية ، وفقدان الثقة وتدني تقدير الذات ومشكلات في تكوين صداقات يمكن الوثوق بها ،كما يصبح الطالب الضحية مكتئباً ومشوشاً ويصاب بالقلق والأرق ويصبح عنيفاً ومنسحباً وقد تعمم مشاعر الضحية علي معظم أدائه في البيت والمدرسة ومع جماعة الرفاق ، وقد تدوم هذه الآثار لفترة طويلة في حياة

الفرد ، كما وقد يؤدي التنمر إلي الإكتئاب وانخفاض الثقة بالنفس والتوتر الدائم وفقدان الأمـــل . (طنوس ، الخوالدة ، ٢٠١٤ ، ٤٢٢)

كما أكدت دراسة قيس فرحان(٢٠١٨) والتي تم إجراؤها علي طلاب المرحلـــة الثانويـــة العامة بعينه قوامها (٢٧٠) طالب و طالبة أن سلوك التنمر لدي الطلبة يزداد مـــع تقـــدم العمـــر بالاضافة لوجود علاقه قوية بين تدني مستوي التوافق الدراسي وممارسة ســـلوك التنمـــر عنـــد الطلاب المتنمرين (فرحان ، ٢٠١٨ ، ٥٢١)

وقد توصلت دراسة محرم عبد العال (٢٠١٦) : أن هناك علاقة قوية بين المناخ المدرسي والتنمر، ويرجع هذا إلى أن المدرسة والمناخ السائد فيها له دور كبير في انتشار التنمر او الحـــد منه، فكلما كان المناخ المدرسي إيجابياً ومفتوحاً ومصدر راحة وسعادة للطلاب قل سلوك التنمر، أما إذا كان المناخ المدرسي سلبياً وخالياً من المؤثرات الإيجابية أدي ذلك إلى زيادة انتشار التنمر بين طلاب المدرسة. (عبد العال ، ٢٠١٦ ، ٦٦٥)

وعليه يأتي البحث الحالي لدراسة الدور التربوي للمدرسة في الحد مـــن ظـــاهرة التنمـــر المدرسي لدي طلاب المرحلة الثانوية العامة

وعليه تكمن مشكلة البحث في التساؤل الرئيس التالي :ـــ

ـــ كيف يمكن تعزيز دور الادارة المدرسية في الحد من انتشار ظـــاهرة التنمـــر بمـــدارس المرحلة الثانوية العامة ؟

ويتفرع من هذا السؤال الأسئلة الفرعية الأتية :ـــ

ـــ ما الإطار الفكري للتنمر المدرسي بمدارس المرحلة الثانوية ؟

ـــ ما العوامل المؤدية إلي انتشار التنمر المدرسي بمدارس المرحلة الثانوية ؟

ـــ ما واقع دور الادارة المدرسية في الحد من انتشار ظاهرة التنمر المدرســـي لـــدي طـــلاب المرحلة الثانوية؟

أهداف البحث:ـ

تسعى الدراسة الحالية إلى تحديد واقع ممارسة الادارة المدرسية بمدارس التعليم الثـــانوي العام لدورها في الحد من التنمر المدرسي بمحافظة الغربية

أهمية البحث:ـ

تتحدد أهمية البحث في النقاط التالية :ـــ

أولاً :ــ الأهمية النظرية :ــ

١ــ تنبع أهمية هذه الدراسة من خلال بحثها لظاهرة سلوكية تزداد معدلاتها في الآونة الأخيرة وهي ظاهرة التنمر المدرسي .

٢ــ تعد الدراسة الحالية محاولة لمعرفة أثر الدور التربوي للمدرسة للحد من ظاهرة التنمر المدرسي لدي طلاب المرحلة الثانوية .

٣ــ تسعي هذه الدراسة إلي التأكيد علي أهمية دور الادارة المدرسية في مواجهة ظاهرة التنمر المدرسي وإلقاء الضوء علي مثل هذه السلوكيات وتأثيراتها المستقبلية ومن ثم وضع الخطط لكيفية مواجهتها في وقت مبكر داخل المجال المدرسي والتعليمي ككل .

ثانياً :ــ من الناحية التطبيقية :ــ

١ــ قد تفيد نتائج الدراسة الحالية في وضع حلول ملائمة لمواجهة انتشار ظاهرة التنمر المدرسي بين طلاب مدارس المرحلة الثانوية مع إلقاء الضوء علي معوقات الدور التربوي للمدرسة مما يساهم مستقبلاً في تحسين المناخ المدرسي وتوفير بيئة مدرسية أمنة .

٢ــ اتساع قطاع المستفيدين من النتائج التي يتم التوصل إليها من (صانعي القرار، القائمين علي أمر العملية التعليمية، الإدارة التعليمية بمدارس المرحلة الثانوية).

٣ــ توعية الطلبة بضرورة نبذ السلوك التنمري بكافة أشكاله لما يترتب عليه من مخاطر وأضرار علي مستوي الأفراد والجماعات.

مصطلحات البحث :

التنمر المدرسي:ــ

يعرف التنمر المدرسي إجرائياً علي أنه :ــ هو فعل أو سلوك عدواني غير مقبول إجتماعياً يتمثل في التخطيط والترصد لمحاولة إلحاق الأذى والضرر بالآخرين وذلك بشكل متكرر قد يكون لفظي او نفسي او جسدي وينجم من شخص تجاه شخص آخر أضعف منه بهدف فرض السيطرة والهيمنة عليه وللتنمر المدرسي أشكال عديدة تشمل الإهانات أو الاعتداءات الجسديه أو اللفظيه سواء بشكل مباشر أو عن طريق وسائل التواصل الاجتماعي .

منهج البحث:ـ

وفقاً لطبيعة البحث الحالي ، وما تقتضيه الإجابة علي تساؤلاته وتحقيقاً لأهدافه ، سوف يستخدم البحث المنهج الوصفي بهدف تحديد الإطار الفكري للتنمر المدرسي وبيان أبرز العوامل المؤثره في انتشاره ومن ثم الوصول الي مجموعة من التوصيات والآليات الاجرائية المقترحة

لتفعيل دور الادارة المدرسية في مواجهة انتشار ظاهرة التنمر المدرسي لدي طـــلاب المرحلـــة الثانوية .

مجتمع وعينة البحث :ـ

يتمثل مجتمع البحث الحالي في معلمي مدارس التعليم الثانوي العام والبالغ عددهم (٣٦٠) معلم طبقا لإحصائيات مديرية التربية والتعليم بمحافظة الغربية .

أدوات البحث :ــ

تحقيقاً لأهداف البحث والإجابة علي أسئلته ، سوف يتم إعداد استبانة ؛ بهدف التعرف علي واقع دور المدرسة الثانوية العامة في مواجهة ظاهرة التنمر بين طلابها ومتطلبات تفعيـــل هـــذا الدور.

الدراسات السابقة :ـ

تم ترتيب الدراسات ذات الصلة بالبحث الحالي زمنياً من الأقدم للأحـــدث وذلـــك مـــن خـــلال عرض أهدافها ومنهجيتها وعينتها وابرز نتائجها وأهم توصيتها كالتالي:ــ

سعت دراسة ياهيا(2009) yahaya,a,&etal إلي تحديد إنتشار التنمر الدرسي ونوعـــه والبرامج التدخلية المتعلقة بالتنمر المدرسي في المدارس الثانوية في باتيو بيهات وجوهور ، كمـــا هدفت إلي تحديد إدراك الطلاب والمعلمين للتنمر في المدارس الثانوية وتحديـــد إدراك الطـــلاب لقضايا الأمان ، وقد تكونت الدراسة من عينة قواها (٨٠) من المعلمين ، (٤٨٠) من الطـــلاب ، وقد استخدمت الدراسة إستبيان العلاقات بين الزملاء ، واستبيان طبيعة وانتشار التنمر المدرسي ، وكانت أبرز نتائج الدراسة :ــ وجود إختلاف بين إدراك الطـــلاب و إدراك المعلمـــين لانتـــشار التنمر المدرسي بين طلاب المدارس الثانوية ، حيث أقر الطلاب أن المعدل الكلي لانتشار التنمر المدرسي هو ضمن المعدل المتوسط أما المعلمين فيرون أن معدل إنتشار التنمر المدرســـي هـــو معدل منخفض .

وهدفت دراسة نديباليما (2013) ndibalema,b إلي التعرف علي تصورات المعلمـــين والطلاب حول سلوكيات التنمر بين المدارس الثانوية في تنزانيا ، وتحديداً التعرف علي عناصـــر التنمر وخصائص المتنمرين والعوامل المؤدية للتنمر ، والنتائج الترتبة علي سلوكيات التنمر بـــين طلاب المدارس الثانوية من وجهة نظر كل من المعلمين والطلاب ، وقد تكونت عينة الدراسة من (١٢٠) طالباً ، (١٠٠) معلم ، وكانت أبرز نتائج الدراسة :ــ أن التنمر الجسدي هو أكثر أنـــواع

التنمر شيوعاً وأن مشاهدة الأفلام العنيفة إحدي الأسباب المؤدية للتنمر ، وأن من الاثار السلبية التي تنجم عن التنمر العزلة ، وانخفاض مستوي الأداء الأكاديمي والتسرب .

كما هدفت دراسة إبراهيم (٢٠٢٠) الي الوصول لمقترحات للتخفيف من مشكلة التنمر الإلكتروني في المجال المدرسي، وقد تكونت عينة البحث من جميع طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بمدرسة رؤية المستقبل الأهلية وكان عددهم (٤٨)، وتنتمي هذه الدراسة إلى نمط الدراسات الوصفية، حيث قام الباحث بتصميم استمارة استبيان لطلاب المرحلة الثانوية للتعرف على أكثر أساليب وأشكال التنمر الإلكتروني المستخدمة في المجال المدرسي، وأظهرت نتائج الدراسة أن الرسائل النصية هي من أكثر الأساليب المستخدمة في التنمر الإلكتروني لطلاب المدارس، بينما مقاطع الفيديو فكانت أقل الأساليب المستخدمة في التنمر الإلكتروني لطلاب المدارس، أما أكثر الأشكال المستخدمة في التنمر الإلكتروني لطلاب المدارس هي تشويه السمعة، كما أكدت الدراسة في نتائجها بأنه لا توجد فروق جوهرية دالة إحصائيا بين استجابات طلاب المرحلة الثانوية الذكور والإناث فيما يتعلق بتحديدهم لأشكال التنمر الإلكتروني (العزلة، وتشويه السمعة، والمضايقات الإلكترونية، والإفشاء، وأشكال التنمر الإلكتروني ككل)، والمستوى الدراسي.

كما سعت دراسة الرميلات (٢٠٢١) للتعرف على مستوى التنمر في المدارس الحكومية لقصبة المفرق في الأردن من وجهة نظر المديرين، ولتحقيق هدف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي وتم استخدام الاستبانة اداه لجمع البيانات وقد أظهرت نتائج الدراسة أن درجة تقدير واقع التنمر في المدارس الحكومية لقصبة المفرق في الأردن من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة كانت بدرجة متوسطة، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات أفراد عينة الدارسة تعزى لمتغير الجنس على المستوى الكلي للأداة وعلى جميع الأبعاد. وفي ضوء النتائج أوصت الدرسة بضرورة زيادة التواصل بين المدرسة والبيت وذلك من خلال إنشاء العديد من ورش العمل للوقاية من أخطار التنمر وإشراك الطلبة والمعلمين في الأنشطة والبرامج الثقافية والاجتماعية الهادفة، وأن تقيم الإدارة المدرسية دورات توعويه وتثقيفية للمعلمين وأولياء الأمور لزيادة الوعي لديهم، وتفعيل دور الإرشاد التربوي داخل المدارس ومتابعة الطلاب بشكل منتظم.

وأخيراً هدفت دراسة الخرجي (٢٠٢١) إلى التعرف على واقع ظاهرة التنمر ومدى انتشارها بين طلاب المرحلة الثانوية بالمدارس الحكومية النهارية بمدينة الرياض، والتعرف على عوامل انتشارها، وخصائص الطالب المتنمر والطالب المتنمر عليه في المرحلة الثانوية، وتحديد

أنماط التنمر الشائعة بين الطلاب الجسدية وغير الجسدية، والتعرف على آثار هذه الظاهرة على الطالب المتنمر والطالب المتنمر عليه، والعوامل التعليمية التي يمكن أن تحد من انتشار هذه الظاهرة. وقد اعتمدت الدراسة على منهج المسح الاجتماعي ، كما استعانت بالاستبيان كأداة لجمع البيانات. وقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج، ومن أهمها أن هناك نحو ستة عشر نمطا من أنماط التنمر الشائعة بين الطلاب ضمن مجتمع الدراسة، وفي مقدمتها التنمر اللفظي، ثم يليه التنمر النفسي ،ثم يليه التنمر العنصري ، ثم يليه التنمر الاجتماعي. وكشفت النتائج كذلك عن اثني عشر عاملا من العوامل التعليمية التي يمكن أن تحد من ظاهرة التنمر بين الطلاب، وفي مقدمتها: التربية المتوازنة، واتباع أساليب التنشئة الصحيحة من قبل الأسرة والمدرسة، وإعداد اللوائح والأنظمة التي تعمل على ضبط السلوك الطلابي، وتحسين المناخ والبيئة التعليمية، وتكثيف البرامج التي تعزز السلوك الإيجابي على مستوى المدرسة. وفي ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج فقد أوصت بعدد من التوصيات من أبرزها: العمل على إشراك طلاب المرحلة الثانوية في معالجة ظاهرة التنمر، وإعداد وتنفيذ البرامج الوقائية والعلاجية لمواجهة ظاهرة التنمر من قبل المرشد الطلابي على مستوي المدارس الثانوية، وكذلك الاهتمام بتدريب المعلمين بالمدارس الثانوية على برامج الحد من التنمر.

المحور الأول: الإطار النظري :

تتضمن الإطار النظري للبحث عن الجوانب والموضوعات التالية:

أولاً : مفهوم التنمر والمفاهيم المشابهة له :

أ) وفيما يلي سوف يتم سرد بعض تعريفات للتنمر:ـ

- **التنمر لغة :ـ**

يقال للرجل سيئ الخلق قد نمر وتنمَر ونمَر وجهه ، أي غيَره وعبسه ، وتنمَر له أي تغيَر وتنكَر وأوعده ، لأن النمر لا تلقاه أبداً إلا متنكَرا وغضبانا ، قال ابن بري : معنى تنمَروا ، تنكَروا لعدوَهم ، وأصله من النمر لأنه من أمكر السبَاع وأخبثها . (ابن منظور ، ١٢٩٠ ، ٢٣٥)

- **التنمر اصطلاحاً:ـ**

- هو سلوك مقصود لإلحاق الأذى الجسمي أو اللفظي أو النفسي أو الجنسي ويحدث من طرف قوي مسيطر تجاه فرد ضعيف لا يتوقع أن يرد الاعتداء عن نفسه ولا يبادل القوه بالقوة وكذلك لا يبلغ عن حادثه التنمر للراشدين من حوله . (الصبحيين ، القضاه ، ٢٠١٣ ، ١٠)

- هو فعل أو سلوك تسبقه نية مبيتة ، وقصد متعمد لإيقاع الأذى والضرر بأخر ضحية بهدف إخضاعه قصراً، أو جبراً في إطار علاقة غير متكافئة ينجم عنها أضرار جسمية ، ونفسية (لفظية ــ غير لفظية) وجنسية بطريقة متعمدة في مواقف تقتضي القوة والسيطرة على هذا الأخر (الضحية) . (خوخ ، ٢٠١٢ ، ١٨٨:٢١٨)

ب) المفاهيم المشابهة للتنمر المدرسي :ــ

للتعرف علي التنمر لابد من تمييزه عن المصطلحات المختلفة المرتبطة به وهي كالآتي :ــ

- **التنمر والصراع :ــ**

يؤكد رجبي ١٩٩٥ على ان ما ينشب بين الأقران من صراع عادةً يكون في الغالب وليد موقف ويكون عادةً بين أفراد متساويين في القوة وبالتالي لا يعدل ذلك تنمراً فاختلاف القوة بين المتنمر والضحية تمثل المعيار الحقيقي لتحديد سلوك التنمر ووصفه وتتحدد الاختلافات بين سلوك التنمر وصراع الأقران فيما يأتي :ــ

- في سلوك التنمر يشترط وجود فارق في القوة بين المتنمر وضحية ، أما في صراع الأقران فليس بالضرورة وجود فارق في القوة بين الطرفين المتصارعين ، فمن الممكن أن ينشأ الصراع بين اثنين لهما القوة نفسها .
- إن التنمر يحدث عن قصد وعمد ويرمي الى إلحاق الاذى والضرر بالضحية ، أم صراع الأقران فقد يحدث حدوثا فجائيا نتيجة لموقف معين ، وبالتالي لا يتوافر فيه عامل القصد والنيه لإيذاء الآخرين .
- لا يوجد تعاطف من المتنمر نحو ضحاياه حيث إن المتنمر لا يشعر بالندم بل يلقي بالمسؤولية على الضحية ، اما في صراع الأقران فقد يغضب الطرفان المتصارعان ويشعران بالندم وربما يتعاطف كل طرف مع الطرف الآخر .
- يحدث المتنمر من وراء سلوكه الى ابراز القوة واستعراضها ، وفرض السيطره على الضحية ، أما في صراع الاقران فإن ذلك لا يحدث حيث لا يهدف اي من الطرفين المتصارعين الى اظهار القوة أو فرض سيطرة احدهما على الاخر (rigby,k,2007,77)

- **التنمر والعدوان :ــ**

أما عن علاقه التنمر بالسلوك العدواني فإن التنمر هو درجة هينه من العدوان فالعدوان سلوك يصدر من شخص تجاه شخص آخر او نحو الذات لفظيا او جسما ، وقد يكون هذا العدوان مباشرا أو غير مباشر ، و يؤدي الى الحاق الاذى الجسمي والنفسي الحاقا متعمدا بالشخص الأخر

، وبهذا فالعدوان أكثر عمومية من التنمر و يختلف سلوك التنمر عن السلوك العدواني في أن التنمر هو سلوك متكرر ، ويحدث بانتظام ويستمر فتره من الوقت ، وعادةً يتضمن عدم التوازن في القوة سواء كانت القوه جسميه او نفسيه مدركة ، فالتنمر هو نمط من العدوان . (camodeca,m&etal,2002,338)

ثانياً : عناصر سلوك التنمر .

التنمر المدرسي علاقة ثلاثية فهو عنف يلعب فيه كل طرف دورا خاصا وتكون فيه علاقه التنمر والضحية والمتفرج محورية حيث يتمكن المتنمر من خلق علاقة تسلط على الضحية يجعل المتفرجين متواطئين معه في أفعاله وعليه يمكن تصنيف الأفراد المشاركين في السلوك التنمري إلى ثلاث فئات لكل فئه خصائص وهي على النحو التالي :ـــ

- **المتنمر: ويعرف بأنه :ـــ**

ـــ هو الطالب الذي يستخدم القوة مقترنة بالعدوان عند التفاعل مع الأقران ويميل الى الهيمنة والسيطرة على الضحية وذلك نتيجة عدم توازن القوة بينه وبين الضحية التي تمثل مظهراً رئيسياً في دينامية التنمر بالاضافة الى ان المتنمر يمتلك حاجة قوية للهيمنة وإخضاع الطلاب الآخرين لتأكيد ذاته بالسلطة والتهديد ويتميز المتنمرون بحدة المزاج والغضب السريع ولا يتقبلون فكرة الاحباط وعادة ما يلقون اللوم علي الضحية ويقولون شيئاً من قبيل "أنهم يستحقون ذلك" (أبو لبدة ، ٢٠٢١، ١٢)

- **ضحايا التنمر (victims):** ويعرفوا بأنه :ـــ

ـــ هم تلك المجموعة من الطلاب المستهدفة من قبل المتنمرين سواء كان ذلك بصورة مباشرة أو غير مباشرة ، وهم اولئك الطلاب الذين يكافئون المتنمرين ماديا أو عاطفياً عن طريق عدم الدفاع عن أنفسهم ، و الإذعان لطلبات المتنمرين بسهوله ، كما انه مهاراتهم الاجتماعية قليله وضعيفه ، ولا ينضمون الى جماعات اجتماعيه او صفيه . (أم فيلد ، ٢٠٠٤، ٤٥)

- **المتفرجون (Bystanders):ـــ**

ـــ هم الطلاب الذين يشاهدون طلاب اخرين يتعرضون للتنمر وهم غالبا ما يخافون من التعبير عن معارضتهم لهذا السلوك معتقدين أنهم سيلقون نفس المصير ، وان الطفل المستضعف قد يكون مرفوضا من قبل أقرانه وكأن لديه مرضا معديا ، وقد يتجنب الطلاب الذين يشاهدون العديد من حوادث التنمر والطلاب المتنمر عليهم الموقف ويصابون

بأمراض الصداع وآلام المعدة وأعراض أخرى **نتيجة** الضغط والتوتر ، فيتغيبون عن المدرسه و يتهربون من الوظائف المدرسية . (عواد ، ٢٠٠٩، ٢٥)

ثالثاً : حجم ممارسة سلوك التنمر .

يعد التنمر من أهم المشكلات التي تعاني منها المدارس في جميع أنحاء العالم لانها اصبحت مشكلة ذائعة الانتشار في المدارس حيث باتت المؤسسات والدلائل تؤكد على زيادة معدل انتشار هذه الظاهرة فضلا عن آثارها السلبية على المتنمرين والضحايا خاصة وعلى الوسط المدرسي عامة ، مما يؤدي إلى تواضع في أداء المدرسة، وقدرتها للوصول إلى أهدافها؛ واليوم أصبح التنمر كأنه شيء طبيعي في تصرفات كثير من المراهقين، حيث تتميز هذه المرحلة بأنها فترة عواصف وتوتر وشدة، تكتنفها الأزمات النفسية، وتسودها المعاناة و الإحباط والصراع (عسيري ، ٢٠٢٢، ١٥٣٧)

وقد احتل الشرق الأوسط المرتبة الثالثة في العالم من حيث معدل انتشار التنمر المدرسي حيث تبلغ نسبة الطلبة الذين تعرضوا للتنمر مره واحده علي الاقل في الشهر (٤١،١%) ويتراوح متوسط معدل التنمر بين (١٧،٥% ، ٥٩،٥%) بينما تحتل منطقة شمال إفريقيا ثاني أعلي معدل انتشار للتنمر المدرسي في العالم فهناك (٤٢،٧%) من الطلبة الذين يتعرضون للتنمر مرة واحدة علي الاقل في الشهر ويتراوح متوسط معدل التنمر بين (٣٠،٦% ،٧٠%) . (المركز العربي للبحوث التربوية لدول الخليج ، ٢٠٢٠، ٢٣)

حيث أكدت دراسة ياسمين جلال وأخرون (٢٠١٩) علي انتشار التنمر المدرسي في مدارس ريف مصر حيث طبقت الدراسة علي ٤٧٦ طالب وطالبة مقيدين بمدارس حكومية بالمرحلة الاعدادية والثانوية وكانت أهم نتائج الدراسة :ــ ارتفاع معدل انتشار سلوك التنمر بين الطلاب بنسبة (٧٧،٨) وكان توزعهم كالتالي :ــ ٩،٥ %منهم طلاب متنمر ، ١٠،٥ % طلاب ضحايا للتنمر ، ٥٧،٨ % ضحايا متنمرون (galal,y, emadeldin,m &mwafy, m ,2019,1)

وقد أكدت دراسة نورا خليل (٢٠٢١) والتي تم اجراؤها علي ٣٥٠ طالب من طلاب المرحلة الابتدائية والاعدادية بمديرية طنطا بمحافظة الغربية علي انتشار سلوك التنمر المدرسي وكانت النتائج كالتالي :ــ (٦%) من الطلاب متنمرين ، (٢٢%) ضحايا للتنمر ، (٧%) ضحايا متنمرين ، (٥٥%) شهود علي التنمر وكانت أكثر أنواع التنمر انتشاراً التنمر الجسدي واللفظي

بنسبة بلغت (٥٣،١% ، ٤٩،٨%) علي التوالي بينما بلغت نسبة التنمر عبر الانترنت (٢٣،٢%)، والتنمر الجنسي بنسبة (١٢،١%) (Khalil,n,a, elsaadany ,a,z,&mohsseb,m,m ,2021,90)

كما أجرت منظمة الصحة العالمية (who) مسح عالمياً عن صحة التلاميذ في المدارس في شمال افريقيا على أكثر من ١٣٠٠٠ طالب في المرحله الاعداديه بين عامي ٢٠٠٦ و٢٠٠٨ وأظهرت النتائج أن ثلث الطلاب في المغرب وتونس وليبيا أفادوا بأنهم تعرضوا لسلوكيات تنمر في الشهر الماضي ، بينما بلغ معدل التنمر الشهر الماضي في مصر ٦٠،٣% وذاد تدريجياً ووصل ذروته في سن ١٦ سنة بنسبة ٩١،١% وهو معدل أعلي بكثير من دول شمال إفريقيا الأخري ، كما تم الإبلاغ عن قضايا حول العنف المدرسي في مصر من قبل المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية في مصر ، والذي بحث في الآونة الأخيرة حول الطلاب في المدارس الابتدائية والثانوية ؛ ووجدت أن ٦٩٪ من الطلاب أبلغوا عن تعرضهم للتنمر أو التعرض للعدوان من قبل الطلاب الآخرين . (abdirahman,h,a ,fleming,l & Jacobsen ,k,h ,2013,227)

كما أكدت دراسة أخرى أجراها كل من المجلس القومى للطفولة والأمومة واليونيسف فى محافظات القاهرة والأسكندرية وأسيوط ، أفاد ما بين (٢٩% إلى ٤٧%) من الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين ١٣ و١٧ سنة بأنهم تعرضوا للتنمر وان العنف البدنى بين الأقران هو أمر شائع . (عشماوي ، ٢٠١٨ ، ١٦)

وقد أجرت شركة Microsoft دراسة عن سلوك التنمر عبر الإنترنت في جمهورية مصر العربية، وتبين أن مصر تمتلك المرتبة الحادية والعشرين من حيث أعلى معدل للتنمر عبر الإنترنت من بين ٢٥ دولة شملها الاستطلاع ،أظهرت النتائج أن ٢٧ ٪ من الطلاب الذين تتراوح أعمارهم بين (١٧ــ ٨) عاماً في مصر تعرضوا لسلوك التنمر عبر الإنترنت مقارنة بمتوسط قدره ٣٧% ل (٢٥) دولة ، وأن (٦٣%) منهم تعرضوا للتهديد دون اتصال انترنت . (Microsoft corporation,2012,1)

وبشكل عام لم تحظ ظاهرة التنمر في الدول العربية باهتمام كبير لا من المدارس وزارات التعليم ولا من الباحثين ، وعلى العكس يكاد يكون الاهتمام معدوما مما يجعلنا غير مطلعين اطلاعا علميا على النسب الحقيقية لهذه الظاهرة في مجتمعاتنا العربية ولعل هناك أسبابا عدة تفسر عدم الاهتمام بالتنمر في المدارس العربية وأهمها أن قليلين فقط يعون أهمية هذا الموضوع وانعكاساته ، وان الأكثرية تنظر اليه كنوع من شقاوة الاطفال وشغب الطلاب ، وهذه النظرة لا

تترك مجالا لتصور الآثار النفسية والاجتماعية للتنمر ، كما يشير التقرير الإقليمي لمنظمة الشرق الاوسط وشمال افريقيا الى أن البيانات حول حجم المشكلة قليلة بشكل عام وهذا يرجع الى اسباب عدة منها :ــ حساسية هذه القضية ولاسيما داخل الأسرة و محدودية التبليغ عن مثل هذه الحوادث وعدم توافر آليات فعالة للتبليغ وغياب الثقة في امكان التصدي لها مع غياب الوعي بالآثار السلبية لهذه الممارسات على الأطفال وكذلك بمفهوم حقوق الطفل . (أبو الديار ، ٢٠١٢، ٣٨)

رابعاً : العوامل المؤدية لانتشار التنمر المدرسي :ــ

١) العوامل الأسرية :ــ

إن الأسرة هي الدعامة الأولى والأساسية لبناء الشخصية وتقوية العلاقات الإنسانية ، فهي المسؤولة عن عملية التنشئة الاجتماعية حيث تعتبر الإطار العام الذي تتم عن طريقة محددات السلوك عند الأفراد وذلك بإكسابهم المعايير السلوكية التي تساعدهم على التوافق النفسي والاجتماعي وتختلف الأنماط والأساليب التي يتعامل بها الوالدين في التنشئة ما بين أساليب سوية متزنة ينمو نتيجة لها الشعور بالأمن النفسي والثقة بالنفس واخرى سلبية مثل التشدد والتسلط تقود إلى سوء التوافق وما ينتج عنه من سلوكيات مثل التنمر الذي ينظر اليه على انه جزء من ديناميكيات الأسرة فهو عملية تفاعل كبيرة تكمن جذورها في المنزل وتظهر في المدرسة كبيئة تتيح التفاعل بين الطلاب في مراحل التعليم المختلفة .

ويرى التربويون أن جنوح الأفراد نحو العنف مرده في الأساس إلى البيئة الأسرية حيث أن المشكلات الاقتصادية الأسريه والاجتماعيه كالطلاق أو غياب أحد الوالدين تزيد من حدة العنف واستخدام منطق القوة في التفاهم والحوار حتى بين الأقران وتعامل أولياء الأمور بعنف مع ابنائهم داخل المنزل لان العنف الذي قد يتعرض له الأبناء داخل البيئة الاسرية يجعله سلوكا من سلوكياته يحاول اسقاطه على الآخرين في البيئة المحيطة وخاصة على أقرانه الذين يتسمون بالضعف ويفقدون الثقة بالنفس ما يجعلهم فريسة سهلة لهؤلاء الأفراد (فرج ، ٢٠١٥، ١٦٤)

وقد تؤدى بعض الأنماط الوالدية غير الملائمة إلى جعل بعض الطلاب عرضة للتنمر ، فالأسر التى تبالغ مثلاً فى حماية أبنائها تجعل من الصعب عليهم أن يكونوا حازمين فى قراراتهم وبالتالى يشعرون بقلق أكبر وعدم استقرار فـــى مجموعات الأقران ، وقد تفشل الأسر التى تهمل فى رعاية أبنائها فـــى تدريبهم على المهارات الصحيحة لحل النزاعات التى يتعرضون إليها،

وبالتالي يصبحون ضحايا لتنمر أقرانهم ، وقد تنتمى الضحية لأسرة تمارس السيطرة والاســتبداد والعقاب فينتج ضحية فى البيت وضحية فى المدرسة . (قطامي ، الصرايرة ، ٢٠٠٩ ، ١٥٢)

٢) العوامل المدرسية :ــ

ويأتي دور المدرسة باعتبارها المؤسسة الاجتماعية الثانية التي تستقبل الطفل والتي يقضي فيها الطفل الجزء الأكبر من وقته ويتلقى فيها المعرفة وأصول التربية التي تسهم في تكوين شخصيته وتحديد اتجاهاته وعلاقته بالمجتمع ويأتي دور المدرسة مكملا لدور الأسرة وداعما له أو ينبغي كذلك ،لاسيما وأن المدرسة هي المجتمع الأكبر الذي يلجأ إليه الطفل بعد مجتمعه الاول الصغير وهو الاسرة.

حيث وجدت المدرسه في المجتمع لتعديل الأهداف الاجتماعية وفق فلسفة تربوية الى عادات سلوكية تتزامن مع النمو المتكامل والسليم للأفراد والتلاميذ كما أوكلها المجتمع تربية النشأة وصياغة العقول التي تأخذ بدورها إلى صناعة المستقبل بكل ما تزود به هذه العقول وتنشا عليه لاننا في الفترة الأخيرة نرى ان الاسر بدات تفوض غيرها من المؤسسات المجتمعية في بعض مسؤولياتها الأمر الذي يجعلنا نركز على المدرسة كونها تقوم باصلاح وتعديل ما تتخلى عنه الاسرة حتى وان اصبح هناك خلل في الأسرة يؤثر في عملية التنشئة الاجتماعية تكون المدرسة قادرة على تجاوز هذا الخلل وتعديله وفق أساليب حديثة و تربوية واعية وأمنه (النيرب ، ٢٠٠٨ ، ١٠)

وعلى الرغم من ذلك تعتبر المدرسة من أهم المؤسسات التعليمية التي تؤثر في حدوث التنمر المدرسي، ومن أبرز العوامل التي تساعد على انتشار التنمر في المدارس هو ضعف الرقابة من المدراء والمعلمين والمشرفين وخاصه في المدارس التي بها أعداد كبيره من الطلاب فحجرة الدراسة كبيرة العدد سببًا في حدوث التنمر المدرسي كذلك ضعف النظام والإجراءات التي تطبق في حال حدوث مشكله في المدرسة خصوصًا في الأماكن الحساسة التي يسهل حدوث التنمر فيها، كالممرات، وفناء المدرسة، والحمامات، وغيرها، مما يشجع الطلاب على ممارسة العنف لعلمهم بضعف تطبيق النظام وبذلك تؤثر البيئة المدرسية على ظهور التنمر خاصة تلك المدارس الكبيرة التي يديرها مدير يفتقد إلى النظام والانضباط إذن تشكل مثل هذه البيئة تعزيزا لهذا السلوك . (عبده ، ٢٠٢٠، ٨٢٤).

٣) العوامل تتعلق بالمعلم :ـــ

لاشك أن للمعلم تأثير قوي على الطلاب وذلك لاعتبار المعلم قدوة ونموذج يحتذى به اما بالايجاب او بالسلب وذلك وفق ما يتصف به المعلم من تصرفات وسلوكيات واتجاهات فكل ذلك يحدد مدى قدرته في التأثير على الطلاب فالقدوة لها أثرها الواضح على شخصية الفرد الذي يقتدي بغيره

وفي هذا الصدد قال عمرو بن عتبة يوصي مؤدب ولده " ليكن أول إصلاحك لبني إصلاحك لنفسك فإن عيوبهم معقودة بعيبك فالحسن عندهم ما فعلت والقبيح ما تركت " (جرادة ، ١٩٨٤ ، ٥٦) لذلك فان المعلم يعتبر طرف مهم وضروري في العملية التربوية فإنه مناط به الكثير من المسؤوليات التي يجب عليه القيام بها في سبيل تحقيق الغاية والهدف من العملية التربوية ولكن طبيعة العلاقة بينه وبين الطلاب لها الأثر الواضح في مسيرة التعليم اضافة الى الأسلوب الذي يستخدمه المعلمون وطريقة التعليم.

حيث وصل العنف في المدارس المعاصرة إلى مستويات غير مسبوقة، فوصل حد الاعتداءات اللفظية والجسدية على المدرسين من طرف الطلاب و أولياء أمورهم، فاندثرت حدود الاحترام الواجب بين الطالب ومعلمه، مما أدى إلى تراجع هيبة المعلمين و تأثيرهم على الطلاب، الأمر الذي شجع بعضهم على التسلط و التنمر على البعض الآخر، إلى جانب ذلك قد يؤدي التدريس بالطرق التقليدية التي تعتمد مركزية المدرس كمصدر وحيد للمعرفة و امتلاكه للسلطة المطلقة داخل الفصل، إلى دفعه إلى اعتماد العنف والإقصاء كمنهج لحل المشكلات داخل الفصل، مما يخلق بيئة مناسبة لنمو ظاهرة التنمر، هذا بالإضافة إلى غياب الأنشطة الموازية داخل المدارس، واختزال الحياة المدرسية في الأنشطة الرسمية التي تمارس داخل الفصل في إطار تنزيل البرامج الدراسية. (محمد ، ٢٠١٩، ٢٠٦)

٤) عوامل تتعلق بالطالب المتنمر :ـــ

- تدني مفهوم الذات والقصور في مهارات التواصل مع الآخرين
- الشعور بالإحباط
- الإساءة والاهمال للطفل في المنزل مما يجعله ينفس عن غضبه في صوره تنمر لمن هم اقل منه قوة عدم تعلم الطفل السلوك المناسب والملائم لافتقاده القدوة في المنزل
- اعتقاد الطفل بانه لابد ان يكون قاسي وصارم حتى يحقق له مكانة متميزة بين زملائه
- عدم الثقة في الآخرين والرغبة في الانتقام وتحقيق العظمة لذاته

- عدم القدرة على التحكم في الغضب وتحميل الآخرين نتيجة أخطائه
- مشاهدة البرامج التلفزيونية التي تعرض النماذج السيئه على أنها نماذج مسليه
- انعدام الضوابط السلوكية وعدم مراقبة سلوك الأطفال والإشراف عليهم
- مشاهده الطفل لأحداث الجريمة و القسوة والعنف في التلفزيون يؤثر على سلوكه ويجعله يتقبل سلوك الشغب او التنمر كجزء من حياته الطبيعيه (الدسوقي ، ٢٠١٦ ، ٢٦)

٥) عوامل تتعلق بالضحية :ـــ

- الانطواء والصمت الدائم للضحية وعدم التحدث مع أحد
- الطاعة التامة للمعلم وتنفيذ تعليماته وتوجيهاته
- غرور الضحية واحساسه بانه افضل من غيره
- المظهر الجذاب والمتميز والمبالغ فيه في بعض الأحيان
- الفقر
- تدخل الضحية فيما لا يعنيه
- إحضار كثير من النقود معه للمدرسة مما يسبب الغيرة عند بعض الطلاب
- وجود صلة قرابة بالمدير أو المعلم (الصبحين ، القضاه ، ٢٠١٣ ، ٤٧)

حامساً : الحلول المقترحة للحد من التنمر المدرسي :ـــ

١) دور الاسرة في مواجهة التنمر المدرسي :ـــ

تعتبر الأسرة من أهم عوامل بناء التكوين التربوي وتشكيل شخصية الطفل فهي المؤسسه الاجتماعيه الاولى التي تساعد النشئ في توافقهم النفسي والاجتماعي والمدرسة الأساسية لكل طفل، لان ما يتعلمه فيها يبقى معه طول حياته، كما يكسب فيها الطفل ثقافة مجتمعه والتي تمكنه من حسن التعامل مع غيره من أفراد مجتمعه وإتاحة الفرصة أمامه لممارسة مختلف أدوار حياته بسهولة ويسر وكذلك يكتسب قيمة الاجتماعية ومعايير سلوكه، ويكتسب ضميره الآمر الناهي الذي يثبته على خير ما يقوم به ويعاقبه على شر ما يقترفه.

وعلي هذا الاساس يتمثل دور الأسرة في مواجهة التنمر من خلال الأدوار التالية :ـــ

- تجنيب المراهق مشاهدة العنف داخل الأسرة، لأنها تصبح نماذج تطبيقية تطبع سلوك المراهق لاحقا، فتساعدهم على تعلم التنمر وممارسته تجاه الأقران في المدرسة وفي أماكن أخري .

- يتوجب على الأهل مناقشة الإبن المتنمر بهدوء، والوقوف معه على الأسباب التي جعلته يتصرف بتلك الطريقة، وتوضيح أنه سلوك غير صحيح، وشرح نتائج هذا السلوك وانعكاسه على الشخص المعرض له.
- أن يكون الأباء على وعي بالسلوك التنمرى الذي يقوم به أولادهم وبيان الآثار السلبية المترتبة على سلوكهم ليكون هدفاً محبباً للطالب من خلال نظام الحوافز والمكافآت.
- بناء علاقة أسرية متعاونة ومتحابة، وأبعد ما تكون عن العنف داخل الأسرة وممارسة السلوك التنمري (محمد ، ٢٠١٩ ، ٢٣٢)

٢) دور الادارة المدرسية في مواجهة التنمر المدرسي :ـ

تعد المدرسة النواة الرئيسية الثانية بعد الاسرة في التأثير على سلوكيات الطلاب وبناء شخصيتهم وتشكيل المنظومة الفكرية والسلوكية والاجتماعية لديهم (أحاندو ، ٢٠١٨، ٢٠) حيث تعد المؤسسة التعليمية أحد أهم المؤسسات الاجتماعية المنوط بها رعاية الطلاب والطالبات اجتماعيا وتربويا وأخلاقيا وأكاديميا كما انها تسعى الى تحقيق النمو المتكامل في بناء الشخصية (الأفندي ، ٢٠٢٢، ١٤٥) خاصة في المرحلة الثانوية حيث يزداد رغبة الطالب في هذه المرحلة علي تأكيد ذاته وإثبات هويته وقدرته علي السيطرة والتحكم

وبما أن التنمر المدرسي هو أحد المشكلات التي تحدث في الخفاء والتي تؤثر على الطلاب المراهقين حيث انه يؤثر على الطالب نفسه في جميع المجالات وعلى زملائه ومن ثم على النظام المدرسي بشكل كامل فإن المدرسة تلعب دورا أساسيا لا يقل أهمية عن دور الأسرة في التصدي للسلوك التنمري ويتمثل هذا الدور في التقليل من انتشار ظاهرة التنمر في البيئة المدرسية من خلال :ـ

- إجراء مسح شامل على الطلاب لمعرفة مدى حجم مشكلة التنمر في المدرسة
- تشجيع الأباء على المشاركة والإسهام بدور فعال في العملية التعليمية والمساندة في الأنشطة والمشروعات المدرسية
- اهتمام ادارة المدرسة بشكاوي اسر ضحايا التنمر واخذها بعين الاعتبار واتخاذ الإجراءات الملائمة لدراسة هذه البلاغات وحلها على مستوى المدرسة (حسين ، ٢٠٠٧ ، ٧٥)
- تطوير المناهج الدراسية بهدف غرس قيم المواطنة : من التسامح والعفو والصداقة والتواصل بين الأقران

- اتخاذ كافة إجراءات المراقبة والإشراف على سلوك الطلاب داخل المدرسة وخاصة الأماكن التى يتوقع فيها حدوث سلوك التنمر مثــل : فناء المدرسة، الملاعب
- وضع قواعد وإجراءات عقابية ضد المتنمرين كالإبعاد أو الحرمان المؤقت وسحب المعززات عن المتنمر أو نقله من الصف او من المدرسه في حالات معينة (أحمد ، ٢٠١٥ ، ٨٥)

٣) دور المعلم في مواجهة التنمر المدرسي :ــ

يعد المعلم أحد أهم ركائز العملية التعليمية فهو العنصر الإيجابي والفعال الذي يتعامل بشكل مباشر مع الطلاب فيساعد في تغيير سلوكياتهم وتحويلها إلى قنوات مقبولة اجتماعيا وانسانياً لذلك فإن أفضل الطرق لمواجهة ظاهرة التنمر المدرسي تتركز على دور المعلم وقدرته على امتصاص حالات الغضب التي قد تنتاب الطلبة

لذا على المعلم اتخاذ العديد من الأساليب للحد من السلوك التنمري وذلك من خلال :ــ

- تجنب المقارنة بين الطلاب بعضهم ببعض وأن يعمل على تدريب الطالب العدواني على فهم نفسه وحل مشكلاته بأسلوب واقعي وأن يجعل حديثه مع الطالب العدواني دائما على انفراد .
- فهم ظروف الطالب وفهم أسباب الموقف الذي حدث منه ومعالجته بحكمة وصبر لخلق علاقة ابويه بينه وبين الطالب وان فشلت محاولات المعلم فعليه التواصل مع أولياء الأمور والتعاون لحل الوضع .
- تجنب الاسراف في سلوك العقاب البدني او التهجم اللفظي فهذه الأنماط من السلوك ترسم نموذجا عدوانيا يجعل من المستحيل التغلب على مشكلة التنمر لدى الطالب .
- القيام بتنظيم الأنشطة الصفية واللا صفية التي تعد جزء من المنهاج الحديث وإشراك الطالب العدواني فيها وتوفير جو المساندة له وإحساسه بالحب والعطف وتقدير الذات . (العروض ، ٢٠٢٠ ، ٧٨)

٤) دور الأخصائي الاجتماعي في مواجهة التنمر المدرسي :ــ

إن الاخصائي الاجتماعي هو أكثر اتصالا بواقع الحياة المدرسية التي تتمثل في العلاقة بين المعلم والطالب ويتيح له اتصاله المستمر بطلابه معرفة أوثق بكل واحد منهم وقدرته على التواصل لحل المشكلات التي يتعرض لها بسياسة أكثر واقعية في إرشاد وتوجيه الطلاب ومن هذه المشكلات ظاهره بالتنمر التي أصبحت شكلا من أشكال أمراض المجتمع والتي يتعرض لها

أبناؤنا خاصة في المدارس وهو شكل من أشكال الأذى النفسي فله تأثيره السلبي على الطالب وتأثيره على في العملية التعليمية بأكملها (المزوغي ، ٢٠٢١ ، ٦٣٢)

لذا على الأخصائي اتخاذ العديد من الأساليب للحد من السلوك التنمري وذلك من خلال :ـــ

- حضور دورات تدريبية ليتمكن من الرصد المبكر لسلوك التنمر ولكون على إطلاع بالمشكلة مين حييث (الأنمياط، والعواقيب، والخصائص الجسدية، والنفيسية والسلوكية للطلاب في تلك المرحلة)
- يقوم بحملات توعوية لأولياء الأمور ، ولكافة العاملين بالمدرسة (معلمين/ مساعدين / وكلاء / مدير) ، ولجميع طلاب وطالبات المرحلة الدراسية حسب الخصائص النفسية والجسدية لهم وذلك لمعرفة المشكلة وكيفية التعامل الصحيح معها وتزويدهم بمواد تثقيفية عن هذه الظاهرة.
- التنوع في وسيائل التوعية المدرسيية واشراك الطلاب والادارة المدرسية في الإعداد لها والمشاركة فيها مثل (يوم لمناهضة التنمر – نشاط رياضي – نشاط مسرحي – تكريم لبعض الطلاب ذوي السلوك الإيجابي)
- إعداد مطويات ومجلات تثقيفية لنبذ التنمر وتفعيل وسائل الإعلام الجديدة مثل: الصحافة الإلكترونية، وسائل التواصل الاجتماعي، و المواقع الالكترونية لمناهضته (عسيري ، ٢٠٢٢ ، ١٥٤٩)

المحور الثاني: الإطار الميداني للبحث :يتناول هذا المحور أهداف البحث الميداني، وعينته، وأداته، والنتائج، وتفسيرها كما يلي :

أولاً: أهداف البحث الميداني

أولًا: التعرف على واقع ممارسة المدرسة بمدارس التعليم الثانوي العام لدورها في الحد من التنمر المدرسي بمحافظة الغربية .

ثانيا: الكشف عن الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين متوسطات استجابات أفراد العينة والتي تعزي لصالح البديل (متوسطة ، صغيرة) .

ثانياً مجتمع الدراسة وعينتها :ـــ

يتمثل المجتمع الأصلي في معلمي مدارس التعليم الثانوي العام بمحافظة الغربية والبالغ عددهم (٤٧٣٩) معلم ومعلمة موزعين على مدارس التعليم الثانوي العام بالإدارات التعليمية بمحافظة الغربية وتم اختيار عينة الدراسة بطريقة المعاينة العشوائية الطبقية Random

sampling stratified تمثل مجتمع البحث من معلمي المدارس الثانوي بمحافظة الغربية وبلغ حجم العينة (٣٦٠) معلم ومعلمة من المجتمع المختار لتطبيق

ثالثاً : أدوات البحث (الاستبانه) :

اعتمد البحث على الاستبانة في مسعي لتحقيق أهدافه الميدانية، المتمثلة في واقع ممارسة المدرسة بمدارس التعليم الثانوي العام لدورها في الحد من التنمر المدرسي بمحافظة الغربية ؛ وقد قامت الباحثة بتصميم الاستبانة من خلال الاطلاع على الدراسات السابقة، والإطار النظري للدراسة، واشتملت الاستبانة في صورتها النهائية على البيانات الشخصية التالية: (الاسم ، النوع، التخصص، سنوات الخبرة في التعليم) وقد اشتملت الاستبانة على محور واقع أداء المدرسة بمدارس التعليم الثانوي العام لدورها في الحد من التنمر المدرسي ، ويتكون من (٣٠) عبارة موزعه علي خمس أبعاد هم :

- الإدارة المدرسية ويشمل (٧) مفردات ، المعلم ويشمل (٧) مفردات ، الأخصائي الإجتماعي ويشمل (٥) مفردات ،الأنشطة ويشمل (٥) مفردات ، المناهج الدراسية ويشمل (٦) مفردات

ولقد تم استخدام ليكرت الثلاثي بدرجة تحقق (كبيرة ، متوسطة ، صغيرة) ، لتحديد درجة موافقة أفراد العينة علي واقع ممارسة المدرسة بمدارس التعليم الثانوي العام لدورها في الحد من التنمر المدرسي بمحافظة الغربية .

رابعاً : إجراءات تقنين الاستبانة :

اعتمدت الباحثة للتحقق من صدق أداة البحث على طريقتين هما :

- بعد الانتهاء من إعداد الاستبانة وبناء عباراتها، تم عرضها في صورتها الأولية على (١٧) من المحكمين من ذوي الاختصاص والخبرة من أعضاء هيئة التدريس بجامعة المنصورة، وعدد من الجامعات المصرية الأخرى وبعد استعادة النسخ المحكمة من السادة المحكمين، وفي ضوء اقتراحات بعض المحكمين أعادت الباحثة صياغة بعض العبارات في الاستبانة وذلك فيما اتفق عليه غالبية السادة المحكمين.
- تم حساب صدق الاتساق الداخلي، و أظهرت النتائج أن قيم معاملات ارتباط عبارات المحور الأول للاستبانة كانت موجبة ودالة عند مستوى دلالة ٠،٠١؛ حيث تراوحت قيم معاملات ارتباط عبارات البعد الأول (الادارة المدرسية) بين (٠،٦٣ ــ ٠،٠٩) ، وتراوحت قيم عاملات ارتباط عبارات البعد الثاني(المعلم) بين (٠،٨٢ ــ ٠،٨٢) ،أما معاملات ارتباط عبارات البعد الثالث(الأخصائي الاجتماعي) فتراوحت بين(٠،٨٢ ــ ٠،٧١) ، وتراوحت قيم

معاملات ارتباط عبارات البعد الرابع (الأنشطة المدرسية) بين (٠،٥٧ ــ ٠،٦٣) ،وتراوحت قيم معاملات ارتباط عبارات البعد الخامس (المناهج الدراسية) بين (٠،٧٣ ــ ٠،٨٩) ويدل ذلك على وجود درجة عالية من صدق الاتساق الداخلي بين كافة عبارات المحور الأول و الأبعاد التي تنتمي إليها العبارات.

خامساً: نتائج البحث الميداني:

جدول (١)

استجابات معلمي مدارس التعليم الثانوي العام حول واقع الدور التربوي للإدارة المدرسية في مواجهة التنمر المدرسي لدى طلاب المرحلة الثانوية العامة (ن=٣٦٠)

العبارة	البدائل						الوزن النسبي	قيمة كا٢	مستوى الدلالة	الترتيب
	كبيرة		متوسطة		صغيرة					
	ك	%	ك	%	ك	%				
١	٥٨	١٦,١١	١٨٣	٥٠,٨٣	١١٩	٣٣,٠٦	٦١,٠٢	٦٥,١٢	٠,٠١	٥
٢	٧٥	٢٠,٨٣	١٣٦	٣٧,٧٨	١٤٩	٤١,٣٩	٥٩,٨١	٢٦,٠٢	٠,٠١	٦
٣	١١٢	٣١,١١	١١٨	٣٢,٧٨	١٣٠	٣٦,١١	٦٥	١,٤	غير دالة	٤
٤	١٠١	٢٨,٠٦	١٤٤	٤٠	١١٥	٣١,٩٤	٦٥,٣٧	٨,٠٢	٠,٠٥	٣
٥	١١٧	٣٢,٥	١١٨	٣٢,٧٨	١٢٥	٣٤,٧٢	٦٥,٩٣	٠,٣٢	غير دالة	١
٦	١٠٩	٣٠,٢٨	١٣١	٣٦,٣٩	١٢٠	٣٣,٣٣	٦٥,٦٥	٢,٠٢	غير دالة	٢
٧	١١١	٣٠,٨٣	١١٥	٣١,٩٤	١٣٤	٣٧,٢٣	٦٤,٥٤	٢,٥٢	غير دالة	٥

من خلال نتائج الجدول السابق يتضح أن:

جاءت استجابات معلمي مدارس التعليم الثانوي العام حول واقع الدور التربوي للإدارة المدرسية في مواجهة التنمر المدرسي لدى طلاب المرحلة الثانوية العامة، على أنه يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في العبارتان (١-٤) لصالح البديل **(متوسطة)**، وفي العبارة رقم (٢) لصالح البديل **(صغيرة)**، حيث جاءت قيم كا^{٢} دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠١ ودرجات حرية =٢، ولا يوجد في العبارات (٥-٦-٧).

أما بالنسبة لترتيب العبارات حسب الوزن النسبي لها جاء كما يلي:

- جاءت العبارة رقم (٥) "**تجري إدارة المدرسة مسابقات لبحوث ثقافية حول مخاطر التنمر المدرسي**" في المرتبة الأولى في ترتيب واقع الدور التربوي للإدارة المدرسية في مواجهة

التنمر المدرسي لدى طلاب المرحلة الثانوية العامة، حيث بلغ الوزن النسبي لها (٦٥,٩٣%).

- جاءت العبارة رقم (٢) "**يشمل الاشراف التربوي جميع الأماكن التي يتوقع ممارسة سلوك التنمر فيها طوال اليوم الدراسي**" في المرتبة الأخيرة في ترتيب واقع الدور التربوي للإدارة المدرسية في مواجهة التنمر المدرسي لدى طلاب المرحلة الثانوية العامة ، حيث بلغ الوزن النسبي لها (٥٩,٨١%)

جدول (٢)

استجابات معلمي مدارس التعليم الثانوي العام حول واقع الدور التربوي للمعلم في مواجهة التنمر المدرسي لدى طلاب المرحلة الثانوية العامة (ن=٣٦٠)

العبارة	البدائل						الوزن النسبي	قيمة كا٢	مستوى الدلالة	الترتيب
	كبيرة		متوسطة		صغيرة					
	ك	%	ك	%	ك	%				
١	٦٥	١٨,٠٦	١٦٠	٤٤,٤٤	١٣٥	٣٧,٥	٦٠,١٩	٤٠,٤٢	٠,٠١	٣
٢	٦١	١٦,٩٤	١٧٢	٤٧,٧٨	١٢٧	٣٥,٢٨	٦٠,٥٦	٥١,٩٥	٠,٠١	٢
٣	٦٠	١٦,٦٧	١٢٠	٣٣,٣٣	١٨٠	٥٠	٥٥,٥٦	٦٠	٠,٠١	٦
٤	٤٠	١١,١١	١٣٠	٣٦,١١	١٩٠	٥٢,٧٨	٥٢,٧٨	٩٥	٠,٠١	٧
٥	٦٩	١٩,١٧	١١٢	٣١,١١	١٧٩	٤٩,٧٢	٥٦,٤٨	٥١,٢٢	٠,٠١	٥
٦	١٠٧	٢٩,٧٢	١٢٦	٣٥	١٢٧	٣٥,٢٨	٦٤,٨١	٢,١٢	٠,٠١	١
٧	٤٠	١١,١١	٢٠٠	٥٥,٥٦	١٢٠	٣٣,٣٣	٥٩,٢٦	١٠٦,٦٧	٠,٠١	٤

من خلال نتائج الجدول السابق يتضح أن:

جاءت استجابات معلمي مدارس التعليم الثانوي العام حول واقع الدور التربوي للمعلم في مواجهة التنمر المدرسي لدى طلاب المرحلة الثانوية العامة، على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في العبارات (١-٢-٧) لصالح البديل (**متوسطة**)، وفي باقي العبارات لصالح البديل (**صغيرة**)، حيث جاءت قيم كا^{٢} دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠١ ودرجات حرية =٢.

أما بالنسبة لترتيب العبارات حسب الوزن النسبي لها جاء كما يلي:

- جاءت العبارة رقم (٦) "**يمثل المعلم القدوة الحسنة في تعامله مع الطلاب ليكون نموذجاً تطبيقياً لهم**" في المرتبة الأولى في ترتيب واقع الدور التربوي للمعلم في مواجهة التنمر المدرسي لدى طلاب المرحلة الثانوية العامة، حيث بلغ الوزن النسبي لها (٦٤,٨١%).

- جاءت العبارة رقم (٤) "**يطبق القواعد والقوانين المدرسية علي مرتكبي السلوك الغير سوي**" في المرتبة الأخيرة في ترتيب واقع الدور التربوي للمعلم في مواجهة التنمر المدرسي لدى طلاب المرحلة الثانوية العامة، حيث بلغ الوزن النسبي لها (٥٢,٧٨%).

جدول (٣)

استجابات معلمي مدارس التعليم الثانوي العام حول واقع الدور التربوي للاخصائي الاجتماعي في مواجهة التنمر المدرسي لدى طلاب المرحلة الثانوية العامة (ن=٣٦٠)

العبارة	البدائل						الوزن النسبي	قيمة كا٢	مستوى الدلالة	الترتيب
	كبيرة		متوسطة		صغيرة					
	ك	%	ك	%	ك	%				
١	٥٠	١٣,٨٩	١٨٨	٥٢,٢٢	١٢٢	٣٣,٨٩	٦٠	٧٩,٤	٠,٠١	٤
٢	٥٦	١٥,٥٦	١٨٢	٥٠,٥٦	١٢٢	٣٣,٨٨	٦٠,٥٦	٦٦,٢	٠,٠١	٢
٣	٨٢	٢٢,٧٨	١٧٨	٤٩,٤٤	١٢٠	٢٧,٧٨	٦٦,٨٥	٤٠,٠٧	٠,٠١	١
٤	١٥	٤,١٧	٢١٧	٦٠,٢٨	١٢٨	٣٥,٥٥	٥٦,٢	١٧٠,٨٢	٠,٠١	٥
٥	٥٩	١٦,٣٩	١٧٥	٤٨,٦١	١٢٦	٣٥	٦٠,٤٦	٥٦,٥٢	٠,٠١	٣

من خلال نتائج الجدول السابق يتضح أن:

جاءت استجابات معلمي مدارس التعليم الثانوي العام حول واقع الدور التربوي للاخصائي الاجتماعي في مواجهة التنمر المدرسي لدى طلاب المرحلة الثانوية العامة، على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في جميع العبارات لصالح البديل (**متوسطة**)، حيث جاءت قيم كا^{٢} دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠١ ودرجات حرية =٢.

أما بالنسبة لترتيب العبارات حسب الوزن النسبي لها جاء كما يلي:

- جاءت العبارة رقم (٣) "**يناقش مشكلة التنمر المدرسي في اجتماعات مجلس الأمناء**" في المرتبة الأولى في ترتيب واقع الدور التربوي للاخصائي الاجتماعي في مواجهة التنمر المدرسي لدى طلاب المرحلة الثانوية العامة، حيث بلغ الوزن النسبي لها (٦٦,٨٥%).
- جاءت العبارة رقم (٤) "**يعقد محاضرات عامة لتوضيح مخاطر التنمر علي الطالب والمدرسة**" في المرتبة الأخيرة في ترتيب واقع الدور التربوي للاخصائي الاجتماعي في مواجهة التنمر المدرسي لدى طلاب المرحلة الثانوية العامة، حيث بلغ الوزن النسبي لها (٥٦,٢%).

جدول (٤)

استجابات معلمي مدارس التعليم الثانوي العام حول واقع الدور التربوي للأنشطة المدرسية في مواجهة التنمر المدرسي لدى طلاب المرحلة الثانوية العامة (ن=٣٦٠)

العبارة	البدائل						الوزن النسبي	قيمة كا٢	مستوى الدلالة	الترتيب
	كبيرة		متوسطة		صغيرة					
	ك	%	ك	%	ك	%				
١	٨٥	٢٣,٦١	١٤٩	٤١,٣٩	١٢٦	٣٥	٦٢,٨٧	١٧,٥٢	٠,٠١	١
٢	٣٧	١٠,٢٨	١٩٣	٥٣,٦١	١٣٠	٣٦,١١	٥٨,٠٦	١٠٢,٦٥	٠,٠١	٣
٣	٢٩	٨,٠٦	١٣٠	٣٦,١١	٢٠١	٥٥,٨٣	٥٠,٧٤	١٢٤,٥٢	٠,٠١	٥
٤	٨١	٢٢,٥	١٤٦	٤٠,٥٦	١٣٣	٣٦,٩٤	٦١,٨٥	١٩,٧٢	٠,٠١	٢
٥	٦٩	١٩,١٧	١٢٧	٣٥,٢٨	١٦٤	٤٥,٥٥	٥٧,٨٧	٣٨,٢٢	٠,٠١	٤

من خلال نتائج الجدول السابق يتضح أن:

جاءت استجابات معلمي مدارس التعليم الثانوي العام حول واقع الدور التربوي للأنشطة المدرسية في مواجهة التنمر المدرسي لدى طلاب المرحلة الثانوية العامة، على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في العبارات (١-٢-٤) لصالح البديل **(متوسطة)** وفي العبارتان (٣-٥) لصالح البديل **(صغيرة)**، حيث جاءت قيم كا^{٢} دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠١ ودرجات حرية =٢.

أما بالنسبة لترتيب العبارات حسب الوزن النسبي لها جاء كما يلي:

- جاءت العبارة رقم (١) " **تساعد علي الحد من التوتر النفسي وتفريغ الانفعالات المكبوته لتجنب سلوك التنمر**" في المرتبة الأولى في ترتيب واقع الدور التربوي للأنشطة المدرسية في مواجهة التنمر المدرسي لدى طلاب المرحلة الثانوية العامة، حيث بلغ الوزن النسبي لها (٦٢,٨٧%).
- جاءت العبارة رقم (٣) "**توجه الإذاعة المدرسية للتوعية من مشكلة التنمر المدرسي**" في المرتبة الأخيرة في ترتيب واقع الدور التربوي للأنشطة المدرسية في مواجهة التنمر المدرسي لدى طلاب المرحلة الثانوية العامة، حيث بلغ الوزن النسبي لها (٥٠,٧٤%).

جدول (٥)

استجابات معلمي مدارس التعليم الثانوي العام حول واقع الدور التربوي للمناهج الدراسية في مواجهة التنمر المدرسي لدى طلاب المرحلة الثانوية العامة (ن= ٣٦٠)

العبارة	البدائل						الوزن النسبي	قيمة كا٢	مستوى الدلالة	الترتيب
	كبيرة		متوسطة		صغيرة					
	ك	%	ك	%	ك	%				
١	٩١	٢٥,٢٨	١٢٦	٣٥	١٤٣	٣٩,٧٢	٦١,٨٥	١١,٧٢	٠,٠١	١
٢	٩٥	٢٦,٣٩	١١٢	٣١,١١	١٥٣	٤٢,٥	٦١,٣	١٤,٨٢	٠,٠١	٢
٣	٧٨	٢١,٦٧	١٢٦	٣٥	١٥٦	٤٣,٣٣	٥٩,٤٤	٢٥,٨	٠,٠١	٥
٤	٨٠	٢٢,٢٢	١٣٤	٣٧,٢٢	١٤٦	٤٠,٥٦	٦٠,٥٦	٢٠,٦	٠,٠١	٣
٥	٦٩	١٩,١٧	١٢٤	٣٤,٤٤	١٦٧	٤٦,٣٩	٥٧,٥٩	٤٠,٢٢	٠,٠١	٦
٦	٥٠	١٣,٨٩	١٨٦	٥١,٦٧	١٢٤	٣٤,٤٤	٥٩,٨١	٧٧,٢٧	٠,٠١	٤

من خلال نتائج الجدول السابق يتضح أن:

جاءت استجابات معلمي مدارس التعليم الثانوي العام حول واقع الدور التربوي للمناهج الدراسية في مواجهة التنمر المدرسي لدى طلاب المرحلة الثانوية العامة، على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في العبارة (٦) لصالح البديل **(متوسطة)** وفي باقي العبارات لصالح البديل **(صغيرة)**، حيث جاءت قيم كا^{٢} دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠١ ودرجات حرية =٢.

أما بالنسبة لترتيب العبارات حسب الوزن النسبي لها جاء كما يلي:

- جاءت العبارة رقم (١) "**تظهر أضرار التنمر والانحراف السلوكي بشكل عام**" في المرتبة الأولى في ترتيب واقع الدور التربوي للأنشطة المدرسية في مواجهة التنمر المدرسي لدى طلاب المرحلة الثانوية العامة، حيث بلغ الوزن النسبي لها (٦١,٨٥%).
- جاءت العبارة رقم (٥) "**تراعي أساليب التقويم قدرات الطلاب فلا تمثل عبئا نفسيا عليهم وتكون سببا لممارسة التنمر**" في المرتبة الأخيرة في ترتيب واقع الدور التربوي للأنشطة المدرسية في مواجهة التنمر المدرسي لدى طلاب المرحلة الثانوية العامة، حيث بلغ الوزن النسبي لها (٥٧,٥٩%).

نتائج البحث :

بناءا على ما تم عرضه من التحليل الاحصائي السابق أن واقع دور المدرسة في الحد من التنمر المدرسي بمدارس المرحلة الثانوية العامة جاء لصالح استجابة " متوسط وصغير" وهو ما

أكدت عليه دراسة الشريف(٢٠١٨ ، ١٤٣) والتي توصلت إلى أن درجة توافر ممارسة الادارة المدرسية لدورها في مواجهة ظاهرة التنمر المدرسي في جميع الأبعاد جاء بشكل عام بدرجة متوسطة ، كما اتفقت دراسة رفاعي، أرناؤوط (٢٠٢٣ ، ١١٩) علي ضرورة تفعيل ممارسة الادارة المدرسية لدورها في الحد من ظاهر التنمر المدرسي حيث توصلت إلى أن درجة ممارسة المدرسة لدورها من وجهة نظر المعلمين جاء بشكل عام بدرجة صغيرة

ويتضح من نتائج المحور الأول بناء على آراء العينية المتمثلة في معلمي المدارس الثانوية العامة ما يلي :ـــ

أكثر الأدوار التي تؤديها المدرسة للحد من التنمر المدرسي ما يلي :ـــ

- تجري إدارة المدرسة مسابقات لبحوث ثقافية حول مخاطر التنمر المدرسي
- يمثل المعلم القدوة الحسنة في تعامله مع الطلاب ليكون نموذجاً تطبيقياً لهم
- يناقش الاخصائي مشكلة التنمر المدرسي في اجتماعات مجلس الأمناء
- تساعد الأنشطة على الحد من التوتر النفسي وتفريغ الانفعالات المكبوتة لتجنب سلوك التنمر
- تظهر المناهج أضرار التنمر والانحراف السلوكي بشكل عام

ويمكن تفسير تلك العبارات بوجود درجة من الوعي لدى عينة البحث بظاهرة التنمر، وبدور كل من (الادارة المدرسية ، المعلم ، الاخصائي ، الأنشطة ، المناهج في الحد من التنمر المدرسي) وقد اختلفت تلك النتيجة مع دراسة القحطاني (٢١٠٥ ، ٧٩) حيث أسفرت النتائج عن وجود درجة وعي كبيرة جدا إلى كبيرة لدى عينة الدراسة وقد يرجع ذلك الاختلاف لاختلاف المجتمع نفسه فقد تحدثت عن المجتمع السعودي

أقل الأدوار التي تؤديها المدرسة للحد من التنمر المدرسي ما يلي :ـــ

- يشمل الاشراف التربوي جميع الأماكن التي يتوقع ممارسة سلوك التنمر فيها طوال اليوم الدراسي
- يطبق القواعد والقوانين المدرسية علي مرتكبي السلوك الغير سوي
- يعقد محاضرات عامة لتوضيح مخاطر التنمر علي الطالب والمدرسة
- توجه الإذاعة المدرسية للتوعية من مشكلة التنمر المدرسي
- تراعي أساليب التقويم قدرات الطلاب فلا تمثل عبئا نفسيا عليهم وتكون سببا لممارسة التنمر

وربما تعكس هذه النتيجة ضعف قيام المدرسة بتوفير المناخ المدرسي المجابة للتنمر وذلك لقصورها في الإشراف على تحديد الضوابط والإجراءات والأنماط السلوكية التي تحدد طرق

وأساليب تعامل الطلاب مع بعضهم البعض داخل المجتمع المدرسي خاصة في الأماكن التي يتوقع ممارسة سلوك التنمر فيها طوال اليوم الدراسي (كالملاعب ، الحمامات ، الممرات) ، بالإضافة لضعف سلطة المعلم داخل الفصل فلا يتمكن من اتخاذ الإجراءات الصارمة في حق مرتكبي السلوك الغير سوي مما شجع بعضهم على التسلط والتنمر على بعضهم البعض ويمكن إرجاع تلك النتيجة إلى صدور لائحة القرار الوزاري رقم (١٧٩) لسنة ٢٠١٥ التي حددت حقوق الطالب ولم تحدد حقوق للمدرسة أو المعلم حتي أصبح المعلم المكون الاضعف في المنظومة المدرسية ، بالاضافة لضعف دور الاخصائي الاجتماعي وحاجة المدرسة إلى تحديد دوره وتفعيله نظراً لأهمية دوره في العملية التعليمية وقدرته علي الحد من التنمر المدرسي وسد الفجوة بين الطالب والمعلم وهو ما أكدته دراسة الأفندي (٢٠٢٢ ، ٢٠٥) إلى جانب ضعف الاهتمام بالإعلام المدرسي والوعي بمدي تأثيره وتوجيهه للتوعية بخطر التنمر وتأثيره على المعتدي وضحيته ، وعلي المجتمع المدرسي بأكمله وعدم مراعاة أسلوب التقويم بالمقررات الدراسية بحيث تتناسب مع قدرات الطلاب وإمكانياتهم فتكون سببا لتشتتهم وانجرافهم لممارسة سلوكيات العنف والتنمر والعدوان على الآخرين وهو ما أكدته دراسة (الامام ٢٠١٧ ، ١٨٩)

توصيات البحث :ـــ

١) العمل على نشر ثقافة التسامح والحوار في المدرسه
٢) تفعيل الأنشطة المدرسية التي تستثمر أوقات الفراغ لدى الطلبة لممارسة هواياتهم واستثمار قدراتهم على الوجه الصحيح .
٣) إجراء ندوات للمراهقين حول التنمر المدرسي وأساليب مواجهته .
٤) تنمية الصفات الايجابية في السلوك الاجتماعي ونسج علاقات إيجابية بين الطلاب مع تنمية الطالب روحيا وخلقيا واجتماعيا
٥) تفعيل مجلس الامناء والاباء والمعلمين وجعل شغلها الشاغل مناقشة وحل المشاكل التي تواجه المدرسة وأهمها مشكلات الطلاب واكثرها انتشار التنمر المدرسي
٦) تفعيل دور الاباء في الرقابة والمتابعة لابنائهم وعمل دورات تدريبية لهم وتوعيتهم بأساليب التربية الصحيحة وأساليب مواجهة العنف
٧) الاهتمام بتوفير مناخ مدرسي ملائم وآمن يلبي حاجات الطلبة ورغباتهم والذي بدوره يؤثر بشكل مباشر على سلوكياتهم .

٨) التدخل المبكر من قبل الإرشاد الطلابي في معالجة سلوكيات التنمر قبل تطورها وانتشارها بين الطلبة في المدارس .

٩) عمل بطاقه تتبعيه للطالب يسجل بها جميع سلوكيات الطالب الإيجابية والسلبية ودرجاته الشهريه وترسل بشكل دوري لولي الأمر

١٠)وضع لوائح وقوانين مدرسيه صارمة وتشديد العقوبه على مرتكبي العنف والتنمر سواء الطالب أو أحد افراد الادارة المدرسية ويشترك في وضعها الطالب وولي الأمر والإدارة المدرسية ويعلن عنها في المدرسه في مكان واضح للجميع (للطالب ــ ولي الأمر ــ الإدارة المدرسية) مع تطبيق هذه اللوائح والقوانين دون تمييز على أن تكون هذه اللوائح مقبولة من الجميع مما يسهل الالتزام بها

قائمة المراجع

المراجع العربية :ــ

١) المساعيد ،دينا زياد (٢٠١٧) : سبل مواجهة تنمر الطلبة من وجهة نظر مديري مدارس البادية الشمالية الشرقية ، رسالة دكتوراة ، كلية (العلوم التربوية) ، جامعة (أل البيت)

٢) المصري ، أحمد محمد (٢٠٢١) : معالجة القرآن الكريم لظاهرة التنمر ، مجلة كلية أصول الدين والدعوة ، جامعة الازهر ، عدد ٣٩ ، جزء ٢

٣) سالم ، أميمة عبد العزيز (٢٠١٢) : فعالية برنامج إرشادى فى تعديل سلوك المشاغبة لدى عينة من الأطفال ، رساله دكتوراة (غير منشورة) ، كلية التربية ، جامعة بنها

٤) العشماوي ،عزه (٢٠١٨) : التنمر واطفالنا ، available at: https://www.unicef.org/egypt/sites/unicef.org.egypt/files/2018-12/Bullying%20Final.pdf , accessed date : 19/5/2021

٥) شربت ، أشرف محمد؛ أبو الفضل، محفوظ عبد الستار ؛ محمد، سلمي السيد (٢٠١٨) : التنمر المدرسي لدي طلاب المرحلة الثانوية ، مجلة العلوم التربوية ،كلية التربية بالغردقة ، جامعة جنوب الوادي ، عدد٢ ، ديسمبر .

٦) طنوس ، عادل جورج ؛ الخوالدة، محمد خلف (٢٠١٤) : فاعلية التدريب التوكيدي في تحسين تقدير الذات والتكيف لدي الطلبه ضحايا الإستقواء ، مجلة دراسات : العلوم التربوية ، كلية العلوم التربوية ، الجامعة الاردنية ، مجلد ٤١ ، ملحق ١.

٧) فرحان ، قيس حميد (٢٠١٨) : تطور التنمر النمدرسي وعلاقته بالتوافق الدراسي لدى طلبة المرحلة الثانوية ، مجلة الآداب ، جامعة بغداد ، عدد ١٢٧ ، ديسمبر
٨) عبد العال ،محرم فؤاد (٢٠١٦) : المناخ المدرسي وعلاقته بالتنمر المدرسي لدي عينة من تلاميذ المرحلة الإعدادية (الحكومية و الخاصة) ، مجلة دراسات تربوية واجتماعية ، جامعة حلوان ــ كلية التربية ، مجلد ٢٢ ، عدد ٣
٩) أحاندو ، سيسي (٢٠١٨) : تفعيل الدور التكاملي بين الأسرة و المدرسة للحد من ظاهرة التنمر لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ، مجلة الجامعة : أبحاث في العلوم التربوية والاجتماعية ، اكاديمية القاسمي ، مجلد ٢١ ، عدد ١ ، يونيو .
١٠)إبراهيم ، تامر محمد (٢٠٢٠) : مشكلة التنمر الإلكتروني بين طلبة المدارس الثانوية: دراسة ميدانية في إحدى المدارس بالمملكة العربية السعودية ، مجلة عجمان للدراسات والبحوث ، جائزة راشد بن حميد للثقافة والعلوم ، مجلد ١٩ ، عدد ٢.
١١)الرميلات ، فيكتوريا عودة (٢٠٢١) : مستوى التنمر في المدارس الحكومية لقصبة المفرق في الأردن من وجهة نظر المديرين ، مجلة العلوم التربوية والنفسية ، الالقومي للبحوث غزة ، مجلد ٥ ، عدد ١٤ ، إبريل .
١٢)الخرجي ، عبد الملك عبد العزيز (٢٠٢١) : ظاهرة التنمر بين الطلاب في المرحلة الثانوية بمدينة الرياض: دراسة ميدانية ، مجلة جامعة أم القرى للعلوم الإجتماعية ، جامعة أم القرى ، مجلد ١٣ ، عدد ٢ ، يونيو .
١٣)ابن منظور ، جمال (١٢٩٠) :ــ لسان العرب ، ط ٣ ، دار المعارف ، بيروت ، لبنان ، جزء ٥
١٤)الصبحين ، علي موسي ؛ القضاه ، محمد فرحان (٢٠١٣) :ــ سلوك التنمر عند الاطفال والمراهقين (مفهومه ، أسبابه ،علاجه) ، ط ١ ، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ، الرياض ، السعودية .
١٥)خوخ ، حنان محمد (٢٠١٢) :ــ التنمر المدرسي وعلاقته بالمهارات الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بمدينة جدة بالسعودية ، مجلة العلوم التربوية والنفسية ، مجلد ١٣ ، عدد ٤ ، ديسمبر، ص١٩٣.

١٦)أبو لبدة ، ديما لطفي (٢٠٢١) : دور الإدارة المدرسية في الحد من ظاهرة التنمر لدى طلبة المدارس في لواء قصبه اربد من وجهة نظر معلميهم ، رسالة ماجستير ، كلية (التربية) ، جامعة (اليرموك).
١٧)أم فيلد ، إيفيلين (٢٠٠٤) : حصن طفلك من السلوك العدواني والاستهزاء اقتراحات لمساعدة الأطفال على التعامل مع المستهزئين والمتحرشين ، ط١ ، مكتبة جرير، الرياض ، السعودية
١٨)عواد ، محمد مصطفي (٢٠٠٩) : أثر كل من العدائية والغضب والاكتئاب في سلوك الاستقواء لدى الطلبة المراهقين في مدينة الزرقاء وعلاقته بالسلوك الاجتماعي المدرسي والفاعلية الذاتية لديهم ، رسالة دكتوراه ، كلية الدراسات العليا ، الجامعة الأردنية
١٩)عسيري ، يحيى علي (٢٠٢٢) : دور المرشد الطلابي في مواجهة التنمر ، مجله كليه التربيه ، جامعه المنصوره ، عدد ١١٧ ، يناير
٢٠)المركز العربي للبحوث التربوية لدول الخليج (٢٠٢٠) : التنمر في المدارس ، مستقبليات تربوية ، العدد ٥ ، المجلد
٢١)أبو الديار ، مسعد (٢٠١٢) : سيكولوجية التنمر ، ط ٢ ، الكويت .
٢٢)فرج ، عادل علي (٢٠١٥) : دور الاخصائي الاجتماعي في تعزيز السلوك العدواني لدى تلاميذ المدارس الإعدادية دراسة ميدانيه، رساله ماجستير، كليه الاداب ، جامعه المنصوره
٢٣)قطامي ، نايفه ؛ الصرايرة ، منى (٢٠٠٩) : الطفل المتنمر ، ط١، دار المسيرة ، عمان ، الأردن
٢٤)النيرب ، عبد الله محمد (٢٠٠٨) : العوامل النفسيه والاجتماعيه المسؤولة عن العنف المدرسي في المرحله الاعداديه كما يدركها المعلمون والتلاميذ في قطاع غزه ، رساله ماجستير، كليه التربيه ، الجامعه الاسلاميه .
٢٥)عبده ، سحر حسين (٢٠٢٠) :التنمر المدرسي خطر يهدد دمج الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس العادية ، المجلة العربية لعلوم الاعاقة والموهبة ، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والأداب ، عدد ١٤ ، نوفمبر
٢٦)جرادة ، الصاحب كمال الدين (١٩٨٤) : تذكرة الآباء وتسلية الأبناء/الدراري في ذكر الذراري ، ط ١، حققه علاء عبد الوهاب ، دار السلام

٢٧)محمد ، سناء هاشم (٢٠١٩) : واقع ظاهره التنمر الالكتروني لدى طلاب المرحله الثانويه في محافظه الفيوم وسبل مواجهتها دراسه ميدانيه ، مجله جامعه الفيوم للعلوم التربويه والنفسيه ، عدد ١٢ ، جزء ٢

٢٨)الدسوقي ، مجدي محمد (٢٠١٦) : مقياس التعامل مع السلوك التنمري ، ط ١ ، دار العلوم ، القاهره ، مصر

٢٩)الأفندي ، مروة محمد (٢٠٢٢) : تأثير المتغيرات الاجتماعيه على التنمر المدرسي للاطفال ذوي صعوبات التعلم دراسه مقارنه لمدرستين في المرحله الابتدائيه ، كليه الاداب ، جامعه المنصوره

٣٠)حسين ، طة عبد العظيم (٢٠٠٧) : سيكولوجية العنف العائلي والمدرسي ، ط ١، دار الجامعة الجديدة ، الاسكندرية ، مصر

٣١)أحمد ، ناهد فتحي (٢٠١٥) : ضحايا التنمر من الأطفال ذوي صعوبات التعلم دراسة لأهم المشكلات النفسية والاجتماعية في ضوء بعض المتغيرات النفسية ، المجلة العلمية لكلية رياض الأطفال ، جامعة المنصورة ، مجلد ٢ ، عدد ١

٣٢)العروض ، تماضر يوسف (٢٠٢٠) : دور الإدارة المدرسية في الحد من ظاهرة التنمر المدرسي لدى طلاب المرحلة الاساسية العليا في مدارس لواء قصبه عمان الحكومية، رسالة الدكتوراه ، كلية الدراسات العليا ، جامعة مؤتة

٣٣)المزوغي ، زينب المبروك (٢٠٢١) : دور المرشد النفسي في علاج ظاهرة التنمر لدى طلاب المدارس ، المؤتمر العلمي الثالث لكلية التربية العجيلات والاول لقسمين التربية وعلم النفس ، كلية التربية العجيلات ، جامعة الزاوية

٣٤)الشريف ، إلهام حامد (٢٠١٨) : دور الادارة المدرسية في معالجة ظاهرة التنمر المدرسي بالمرحلة المتوسطة من وجهة نظر الطلاب والطالبات بمدينة جدة ، المجلة العلمية لكلية التربية ، جامعة أسوط ، مجلد ٣٤ ، عدد ٣ ، جزء ٢ ، مارس

٣٥)رفاعي ، محمد سليمان ؛ أرناؤوط ، أحمد إبراهيم (٢٠٢٣) : دور الادارة المدرسية في الحد من ظاهرة التنمر ضد التلاميذ ذوي صعوبات التعلم بالمدارس ، عدد ٤٧ ، جزء ١

٣٦)القحطاني ، نورة سعد (٢٠١٥) : مدي الوعي بالتنمر لدي معلات المرحلة الابتدائية وواقع الاجراءات المتبعة لمنعه في المدارس الحكومية بمدينة الرياض من وجهة نظرهن ، عدد ٥٨ ، فبراير .

٣٧) الامام ، الهام محمد (٢٠١٧) : دور المدرسه في مواجهه العنف الطلابي بالمرحله الثانويـــه دراسه ميدانيه ، رساله دكتوره ، كليه التربيه، جامعه المنصوره .

الدراسات الاجنبية :ــ

1) Carrera , m , v . depalma , r & lameiras , m (2011) : Toward a More Comprehensive Understanding of Bullying in School Settings , Educational Psychology Review , vol . 23 , no,4
2) Mynard , h . Joseph , s, (1997) : Bully/victim problems and their association with Eysenck's personality dimensions in 8 to 13 year-olds , British Journal of Educational Psychology , vol 67
3) UNESCO (2020): GLOBAL STATUS REPORT ON PREVENTING VIOLENCE AGAINST CHILDREN 2020, available at https://apps.who.int/iris/bitstream/handle/10665/332394/9789240004191-eng.pdf , accessed date : 31/12/2022
4) Yahaya , a & etal (2009) : Teachers and Students Perception towards Bullying in Batu Pahat District Secondary School , European Journal of Social Sciences , vol . 11 , no4
5) Ndibalema,p (2013): Perceptions about Bullying Behaviour in Secondary schools in Tanzania: The case of Dodoma Municipality , International Journal of Education and Research, Vol. 1 , No. 5 , May .
6) Rigby,K (2007): Bullying in schools. And what to do about it , Australian Council for Educational Research Ltd ,p.77
7) Camodeca,M & etal (2002) : Bullying and Victimization Among School-age Children: Stability and Links to Proactive and Reactive Aggression , Social Development , vol.(11) , issue (3)
8) Galal, y , Emadeldin,m & Mwafy , m (2019) : Prevalence and correlates of bullying and victimization among school students in rural Egypt , Journal of the Egyptian Public Health Association , springer , vol .94 , n. 18
9) Khalil,n,a , Elsaadany ,a,z & Mohasseb , m,m (2021): Bullying Among Early Adolescent Egyptian School Students , Journal of High Institute of Public Health, Menoufia University , vol.51 , n.2
10) Abdirahman,H,A , Fleming,L ,. Jacobsen,K,H (2013): Parental involvement and bullying among middle-school students in North Africa , **Eastern Mediterranean health journal** , vol. 19 , n.3
11) microsoft corporation (2012) :Online Bullying Among Youth 8-17 Years Old – Egypt ,available at :file:///C:/Users/CompuStore/Downloads/WW%20Online%20Bullying%20Survey%20-%20Executive%20Summary%20-%20Egypt_Final.pdf , accessed date : 19/5/2022